

ا.د. وليد عبود محمد

تأريخ اليابان الحديث والمعاصر

(1868-1952)

دكتوراه تاريخ حديث

عنوان المحاضرة :: سياسة اليابان الخارجية

(1939 - 1942)

1- في خضم التطورات السياسية المهمة التي شهدتها اليابان منذ منتصف ثلاثينيات القرن العشرين ، إستقالت حكومة الأمير (فوميمارو كونوي) (Fumimaro Konoe) المعتدلة في الخامس من كانون الثاني 1939 .

2- وفي إثر نشوب الحرب العالمية الثانية ، وعُطلت الحياة السياسية في اليابان بعد أن حُلت جميع الأحزاب عام 1940 . وبذلك دخلت اليابان مرحلة إنحراف مسار حياتها السياسية .

3- وإستمراراً لتوجهات وأهداف تلك السياسة ، لم يمنع اليابان توقيعها في السابع والعشرين من أيلول عام 1940 على التحالف العسكري والسياسي المعروف بـ (الميثاق الحديدي) (Pact of Steel) مع ألمانيا وإيطاليا الموجه ضد الشيوعية الذي ربط مصيرها بالأنظمة الفاشية أولاً وأوربا ثانياً وأدخلها طرفاً في الحرب العالمية الثانية . ماسهل لها تسخير كل إمكانياتها في خدمة المؤسسة العسكرية التي طالما دفعت باتجاه توسع اليابان صوب آسيا والشرق الأقصى .

4- وفي السياق نفسه وقعت اليابان على (ميثاق عدم الإعتداء) Non- aggression Pact مع الإتحاد السوفيتي في الثالث عشر من نيسان 1941 لضمان حياديهما في الحرب العالمية الثانية. وفي السابع من كانون الأول 1941 هاجمت الطائرات اليابانية الأسطول الأميركي الرابض في ميناء اللؤلؤ (بيرل هاربر) Pearl Harbor، القاعدة البحرية في (أوهايو Ohio) إحدى جزر ولاية (هاواي Hawaii) الواقعة في وسط شمال المحيط الهادئ.

5- ويُعد الهجوم بمثابة مُشاركة رئيسية في الحرب العالمية الثانية هدفت اليابان منه تخويف الولايات المتحدة الأميركية وثنيتها عن إتخاذ أي قرار لدخول الحرب العالمية الثانية، إلا أنه أدى إلى نتائج عكسية.

6- كما هاجمت اليابان القوات الأميركية في الفلبين والقوات البريطانية في منطقة (ملايا Malaya) في سنغافورة إلى جانب هونك كونك ، فسيطرت سريعاً على جزء كبير من المناطق الغربية للمُحيط الهادي.

7- وبهدف جعل دول شرق آسيا وجزر المُحيط الهادي تجمُعاً لتوفير المواد الأولية والأسواق في خدمة اليابان ظهر مشروعاً سريعاً عُرف بـ (رابطة الرفاه المُشترك لشرق آسيا Greater East Asia Co-Prosperity Sphere)، ذو الأهداف الإقتصادية الذي سعى إلى جعل دول شرق آسيا والجزر الواقعة على المُحيط الهاديء تجمُعاً وكتلةً إقتصادية على مدى عشرين عاماً ، وذلك لتوفير المواد الأولية والأسواق اللازمة لتصريف البضائع المُختلفة.

8-وقد ضمَّ كُلٌّ مِنْ (اليابان ، الصين ، منشوريا ، ولايات روسيا الساحلية ، سيبيريا ، بحر جنوب الصين ، أستراليا ، الهند الصينية [كمبوديا - لاوس - فيتنام] ، جزر المُحيط الهاديء).

9-على أن يَقَوِّضَ في غضون العشرين عاماً دور الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا والإتحاد السوفيتي ، ويحقق إستقلال الهند وأستراليا. وشمل المشروع القضايا الثقافية وطرح اللغة اليابانية والتعاليم (الكونفوشيوسية Confucianism) التي تمثل مجموعة من المُعتقدات والمبادئ الفلسفية المادية الصينية ، بديلاً عن الثقافة الغربية، وتنفيذاً للمشروع أستحدثت الحكومة اليابانية عام 1942(وزارة آسيا الشرقية الكبرى).

